

## الفصل الخامس والعشرون

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لِي إِلَى النَّارِ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي



## اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا النَّارُ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي

مسند أحمد \_ باقي مسند الأنصار \_ مسند أم سلمة \_ حديث: ٢٥٣٢٩

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُعَدَّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا، إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ بالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي: " قَوْمِي فَتَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي "، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، قَالَتْ: فَأَخَذَ الصَّبِيِّينَ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِأَيْدِي الْأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ فَأَعْدَفَ عَلَيْهِمْ حَمِيصَةً سُودَاءَ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا النَّارُ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي "، قَالَ: قُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " وَأَنْتِ " .

\*\*\*

مسند أحمد \_ باقي مسند الأنصار \_ مسند أم سلمة \_ حديث: ٢٥٣٨٦

\_ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُعَدَّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بالسُّدَّةِ، قَالَ: " قَوْمِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي "، قَالَتْ: فَقُمْتُ، فَتَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيِّينَ فَقَبَّلَهُمَا، وَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، ثُمَّ أَعْدَفَ عَلَيْهِمَا بِبُرْدَةٍ لَهُ، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا النَّارُ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي "، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا؟ فَقَالَ: " وَأَنْتِ " .

\*\*\*

### فضائل الصحابة \_ أحمد بن حنبل \_ فضائل علي

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُعَدَّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا: إِذْ قَالَتْ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ بالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي: " قَوْمِي فَتَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي "، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ،

وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، قَالَتْ: فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا،  
وَأَعْتَقَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ فَأَعْدَفَ عَلَيْهِمْ  
خَمِيصَةَ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ، أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي"، قَالَ: قُلْتُ: وَأَنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "وَأَنْتِ"

\*\*\*

#### مسند أبي يعلى الموصلي \_ حديث واثلة

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا محمد بن مصعب،  
حدثنا الأوزاعي، عن أبي عمار شداد، عن واثلة بن الأسقع، قال: أقعد النبي ﷺ  
عليًا، عن يمينه، وفاطمة، عن يساره، وحسنًا وحسينًا بين يديه، وغطى عليهم  
بثوب، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أتوا إليك، لا إلى النار.

\*\*\*

#### المصنف \_ ابن أبي شيبة \_ كتاب الفضائل: فضائل علي بن أبي طالب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

\_ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَطِيَّةِ أَبِي الْمُعَدَّلِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،  
قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فِي بَيْتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ،  
فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ، فَقَالَ: "تَحِّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي"  
، فَتَنَحَّتْ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَوَضَعَهُمَا فِي  
حَجْرِهِ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِأَحْدَى يَدَيْهِ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَضَمَّهَا  
إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُمَا، وَأَعْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةَ سَوْدَاءَ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ،  
أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي" قَالَتْ: فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "وَأَنْتِ".

\*\*\*

#### المعجم الكبير للطبراني \_ مُسْنَدُ مَنْ يُعْرَفُ بِالْكُنَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ \_ ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ \_ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي

سُفْيَانَ \_ حَدِيث: ٢٦٠٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ عَطِيَّةِ  
أَبِي الْمُعَدَّلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ  
بِيَدٍ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بِيَدٍ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِ سَوْدَاءَ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا

وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا وَأَنْتَ".

\*\*\*

المعجم الكبير للطبراني \_ مُسْنَدُ مَنْ يُعْرَفُ بِالْكُنَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
\_ ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ \_ الزِّيَادَاتُ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ \_

حديث: ١٩٤١٦

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو ظَفَرٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ،  
ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ، ثنا أَبُو سَامَةَ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ عَطِيَّةِ أَبِي الْمُعَدَّلِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:  
أَخْبَرْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي بَيْتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَتِ الْخَادِمُ،  
فَقَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، فَقَالَ: "تَحْيِي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي"، فَتَحَيَّتْ فِي  
نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَجَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ  
حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَغَدَقَ  
عَلَيْهِمْ قَطِيفَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ، قَالَ: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا وَأَنْتَ".

\*\*\*

تاريخ دمشق لابن عساكر \_ حرف الياء \_ ذكر من اسمه الحسين \_

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد \_ حديث: ٥٦١٦

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،  
ثنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنبَأَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي  
الْمُعَدَّلِ عَطِيَّةِ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:  
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ: إِنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، قَالَ:  
قَوْمِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي، قَالَتْ: فَصَمْتُ فَتَحَيَّتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ قَرِيبًا فَدَخَلَ عَلِيٌّ،  
وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَأَخَذَ الصَّبِيَّانِ، فَقَبَّلَهُمَا،  
وَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ، وَاعْتَقَ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَيْهِمْ بِبُرْدَةٍ لَهُ، وَقَالَ اللَّهُمَّ  
إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا وَأَنْتَ، قَالَتْ: فَتَحَيَّتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا، قَالَ: وَأَنْتَ.

\*\*\*

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

\* \* \*

### من مصادر الحديث:

- الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج ٣ ص ١٥٢ ط حيدر آباد الدکن).
- الحافظ الذهبي في (میزان الاعتدال) (ج ٢ ص ٢٩٧ ط القاهرة).
- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ٢٠٢ القدسي في القاهرة).
- الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في (الجامع الصغير) (ج ١ ص ٣٠٩ ط مصر).
- العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص ١٨٦ ط عبد اللطيف بمصر).
- العلامة النبهاني في (جواهر البحار) (ج ص ٢٩٨ ط القاهرة).
- العلامة النبهاني في (الفتح الكبير) (ج ١ ص ٣٩٨ ط مصر).
- العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في (الفتح المبين في فضائل خلفاء الراشدين) (ص ٢٧٩ ط الميمنية بمصر).
- العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) (ص ١٣٢ مخطوط).
- الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في (حلية الأولياء) (ج ٤ ص ١٨٨ ط السعادة بمصر).
- العلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) (ص ٥٥ ط الغري).
- العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) (ص ١٨٠ ص ١٢٥).
- العلامة الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) (ض ٣ ص ٥٤ ط السعادة بالقاهرة).
- العلامة ابن المغازي في (مناقبه) على ما في مناقب عبد الله الشافعي (ص ٢٠٧، المخطوط).
- العلامة المذكور في (تهذيب التهذيب) (ص ١٣٤، مخطوط).
- العلامة أحمد بن عبد الله الخزرجي في (خلاص تذهيب الكمال) (ص ٤٢٥ ط القاهرة).
- العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٣ ص ٩٣ ط حيدر آباد الدکن).
- العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في (المنتخب من صحيح البخاري ومسلم) (ص ٢١٩، المخطوط).
- العلامة الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) (ص ١٢٠ ط مصر).

- العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٨ مخطوط).
- العلامة إلكنجي في (كفاية الأصول) (ص ٢٢٢ ط الغري).

\*\*\*

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ لفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إن الله غير معذبك ولا ولدك.

- الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج ٩ ص ٢٠٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة).
- الحافظ السيوطي في (إحياء الميت) المطبوع بهامش الإتحاف (ص ١١٤ ط مصطفى الحلبي بمصر).
- العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ١٢ ص ٩٦ ط حيدر آباد الدكن) ومنتخب كنز العمال (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٧ ط الميمنية بمصر).
- العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكتاني المصري المتوفى سنة ٩٦٣ في (تنزيه الشريعة المرفوعة) (ج ١ ص ٤١٧ ط القاهرة).
- العلامة الحضرمي في (رشفة الصادي) (ص ٨١ ط مصر).
- العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص ٤١ ط مصر).
- العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢ ط مصر).

■ العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص ٧٨ ط مكتبة الظاهرية بدمشق).  
 روى محبّ الدين الطبري عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ ابْنَتِي فاطمة حوراء لم تحض ولم تطمئ، وإنما سماها فاطمة لأن الله عز وجل فطمها ومحبيها عن النار.

- العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص ٢٦ ط مكتبة القدسي بمصر).

\*\*\*

وروى ابن حجر أن رسول الله ﷺ قال: يا فاطمة، لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ قال علي: لم سُمِّيتِ فاطمة يا رسول الله؟ قال ﷺ: إِنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَذَرَّبَهَا مِنَ النَّارِ.  
 ■ العلامة أحمد بن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) (ص ٢٣٠ ط عبد الطيف بمصر).

\*\*\*

وروى محبّ الدين الطبري عن عليّ رضي الله عنه مرفوعاً: يا فاطمة، تدرين لم سُمّيتِ فاطمة؟ قلتُ: يا رسول الله، لم سُمّيتِ فاطمة؟ قال ﷺ: إنّ الله عزّوجلّ قال: قد فطمتها وذريّتها عن النار يوم القيامة .

■ العلامة محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى) (ص ٢٦ ط مكتبة القدسي بمصر).

■ فيض القدير، المناوي: ١ / ١٦٨ و ٣ / ٤٣٢.

■ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ١٢ / ٣٣١، رقم ٦٧٧٢.

\* \* \*

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: إنّما سُمّيتِ ابنتي فاطمة لأنّ الله ﷻ فطمها وفطم من أحبّها من النار.

■ الخوارزمي في مقتل الحسين ص ٥١

\* \* \*